[353] وهذه الآية تدلّ بوضوح على أنّ علامة الحبّ الحقيقي ﷲ ورسوله هي إطاعتهما واتّباعهما وإلاّ كان حبّاً كاذباً أو ضعيفاً جدّاً . * * * الآية الثالثة تضيف إطاعة اُولي الأمر إلى إطاعة ﷲ ورسوله وتأمر (يا أَيّها الّذينَ آمَنوا أَطيعُوا ﷲَ وَأَطيعُوا الرّسولَ واُولِي الأمرِ مِنْكُم فَإِنْ تَنَازَعتُمْ في شيء فَرُدّوهُ إلى ﷲِ والرّسُولِ إنْ كُنْتُم تُؤْمِنونَ بِﷲِ وَاليَوْمِ الآخِر) . وهذا التعبير يدلّ بوضوح أنّ الإطاعة مختصّة في ﷲ ثمّ رسوله واُولي الأمر ، ولحلّ أي نزاع لابدّ من الإستعانة بهم ، وبدون ذلك فانّ قواعد الإيمان بالمبدأ والمعاد ستتزعزع في قلب الإنسان وروحه . الآية الرابعة تتحدّث عن إطاعة ﷲ فقط حيث تقول : (فاتّقُوا ﷲَ ما اسْتَطَعْتُم وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا) ، فهي تأمر بالتقوى أوّلا وتجنّب المعاصي لأنّ (التحلية) والتطهير يتقدّمان على (التخلية) ، ثمّ تأمرنا ثانياً بالإستماع لأمر ﷲ إستماعاً يكون مقدّمة للإطاعة ، وتأمر أخيراً بإطاعة أمره دون قيد أو شرط ، وهذه الإطاعة المطلقة مختصّة في ﷲ عزّوجلّ وما يظنّه البعض من أنّ عبارة (فاتّقُوا ﷲَ ما اسْتَطَعْتُم) نسخت الآية (102) من سورة آل عمران (اتّقوا ﷲ حقّ تقاته) خطأ كبير لأنّ الآيتين تتحدّثان عن حقيقة واحدة ، لأنّ حقّ التقوى ليس سوى أن يكون الإنسان متّقياً قدر ما يستطيع . الآية الخامسة التي جاءت على لسان الكثير من الأنبياء ((عليهم السلام)) تأمر أوّلا